كافر فاقتلوه فقال انما حكيته عن غيري فقال انما
سمعناه منك وهذا من مالك رحمه الله على طريق الزجر
والتغليظ بدليل انه لم ينفذ قتله وان اتهم هذا الحاكي
فيما حكاه انه اختلقه ونسبه الى غيره او كانت تلك
عادة له او ظهر استحسانه لذلك او كان مولعا بمثله
والاستخفاف له او التحفظ لمثله او طلبه او رواية اشعار
هجوه عليه السلام وسبه فحكم هذا حكم الساب
نفسه يواخذ بقوله ولا تنفعه نسبته الى غيره فيبادر
بقتله ويعجل الى الهاوية امه وقد قال ابو عبيد القاسم
ابن سلام فيمن حفظ شطر بيت مما هجي به النبي صلى الله
عليه وسلم فهو كفر وقد ذكر بعض من الف في الا
جماع اجماع المسلمين على تحريم رواية ما هجي به النبي
صلى الله عليه وسلم وكتابته وقراءته وتركه متى
وجد دون محو ورحم الله اسلافنا المتقين المتحرزين
لدينهم فقد اسقطوا من احاديث المغازي والسير ما
كان

كان هذا سبيله وتركوا روايته الا اشياء ذكروها
يسيرة وغير مستبشعة على نحو الوجوه الاول ليروا نقمة
الله من قائلها واخذه المفتري عليه بذنبه وهذا ابو عبيد
القاسم بن سلام رحمه الله قد تحرى فيما اضطر الى الاستشهاد
به من اهاجي اشعار العرب من كتبه فكنى عن اسم
المهجو بوزن اسمه استبراء لدينه وتحفظا من المشاركة
في ذم احد بروايته ونشره فكيف بما يتطرق الى عرض
سيد البشر صلى الله عليه وسلم **فصل** الوجه السابع
ان يذكر ما يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم او يختلف
في جوازه عليه وما يطرأ من الامور البشرية به ويمكن
اضافتها اليه او يذكر ما امتحن به وصبر في ذات الله
على شدته من مقاساة اعدائه واذاهم له ومعرفة
ابتداء حاله وسيرته وما لقيه من بؤس زمنه ومر عليه
من معاناة معيشته كل ذلك على طريق الرواية و
مذاكرة العلم ومعرفة ما صحت منه العصمة للانبياء

Copyright © King Saud University